



Dr. Suhad Adil Jasim

E-Mail :

suhadadil@uomustansiriyah.edu.iq

Phone Number :

07702974275

Saba Salah Al-Deen Nori

E-Mail :

mbm2045@uomustansiriyah.edu.iq

Phone Number :

07730663022

Municipality of Baghdad / General
Directorate of Relations and
Information / Department of
Relations

Keywords:

- Public relations.
- Sustainable. Development.
- Baghdad Municipality.
- Municipal media.

ARTICLE INFO

Article history:

Received : 25 / 5 /2022

Accepted : 2 / 6 /2022

Available Online : 27 / 6 /2022

THE IMPORTANCE OF PUBLIC RELATIONS IN THE BAGHDAD MUNICIPALITY IN ACHIEVING SUSTAINABLE DEVELOPMENT An applied study of public relations and municipal media activities

ABSTRACT

The study aims to use public relations in strengthening the efforts of the Baghdad Municipality to implement sustainable development plans, such as reducing environmental pollution and limiting the effects of climate change. The objective depends on the impact of public relations on sustainable development by focusing in particular on the social and cultural environment. And what is its role in the Municipality of Baghdad in achieving sustainable development? , In addition, what is its role in the activities of the municipal media, and does it organize environmental awareness campaigns that contribute to reducing the negative effects on the environment? The researcher concluded that public relations play a major role in organizing awareness campaigns to protect the environment and its sustainability through the effective use of public relations strategies and instilling the required environmental education and awareness that will lead to a change in people's attitudes to become environmentally friendly.

أهمية العلاقات العامة في أمانة بغداد في تحقيق التنمية المستدامة

دراسة تطبيقية لأنشطة العلاقات العامة والاعلام البلدي

المستخلص

تهدف الدراسة الى توظيف العلاقات العامة في تعزيز جهود أمانة بغداد لتنفيذ خطط التنمية المستدامة كتقليل التلوث البيئي والحد من اثار تغير المناخ ، و يعتمد الهدف على تأثير العلاقات العامة على التنمية المستدامة عن طريق التركيز على نحو خاص على البيئة الاجتماعية والثقافية ، وماهو دورها في امانة بغداد في تحقيق التنمية المستدامة ؟ ، فضلاً عن ما هو دورها في أنشطة الاعلام البلدي وهل تنظم حملت توعية بيئية تساهم في الحد من الاثار السلبية على البيئة ؟. وتوصلت الباحثة الى ان العلاقات العامة تلعب دوراً كبيراً في تنظيم حملات توعية لحماية البيئة واستدامتها عن طريق الاستعمال الفعال لستراتيجيات العلاقات العامة وغرس التعليم والوعي البيئي المطلوب الذي سيؤدي إلى تغيير في مواقف الناس ليصبحوا أصدقاء للبيئة. وتوصلت الدراسة إلى أهمية العلاقات العامة في أمانة بغداد ودورها الكبير والفعال في احراز تقدم سريع وفعال في تحقيق التنمية المستدامة .

© 2021 مسار، الجامعة العراقية | كلية الاعلام ،

أ.م.د سهاد عادل جاسم

الإيميل :

suhadadil@uomustansiriyah.edu.iq

رقم الهاتف : ٠٧٧٠٢٩٧٤٢٧٥

سبا صلاح الدين نوري

الإيميل :

mbm2045@uomustansiriyah.edu.iq

رقم الهاتف : ٠٧٧٣٠٦٦٣٠٢٢

عنوان عمل الباحثة:

امانة بغداد / المديرية العامة
للعلاقات والاعلام / قسم العلاقات

الكلمات المفتاحية:

- العلاقات العامة .
- التنمية المستدامة .
- أمانة بغداد.
- الإعلام البلدي.

معلومات البحث

تاريخ البحث :

الاستلام : ٢٠٢٢ / ٥ / ٢٥

القبول : ٢٠٢٢ / ٦ / ٢

التوفر على الانترنت : ٢٠٢٢ / ٦ / ٢٧

المقدمة : يبدو أنه من الضروري المضي قدماً في تحديد وشرح أهمية العلاقات العامة في تحقيق التنمية المستدامة وعلى نحو أكثر وضوحاً لتسهيل الرجوع إليها والاطلاع عليها . وتوضيح أهمية ممارسات وستراتيجيات العلاقات العامة والتقنيات والنماذج والتكتيكات ذات الصلة في أي جهد

لإدارة القضايا والمشاكل والمشاريع البيئية على نحو صحيح وبالتالي ضمان تحقيق أهداف التنمية المستدامة على المستوى المجتمعي أو المحلي أو الوطني أو الإقليمي أو العالمي أو الدولي .

البحث الأول: الإطار المنهجي

مشكلة البحث:

بعيداً عن التخصص العلمي اضعف الاداء وصولاً الى قلة التدريب على تطوير مهارات العمل نجد ان مشكلة البحث تحددها أهلية العاملين في المؤسسات ذاتها كالأهلية الثقافية والأهلية التكنولوجية والعلمية والإعلامية والسياسية وغيرها، وعليها يحتاج موظفي المؤسسة الى التدريب والتأهيل للحصول على الأهلية اللازمة لخلق الوعي وتطوير مهارات العمل لتحقيق بنود التنمية المستدامة .

اهمية البحث :

تتبع اهمية البحث من ضرورة حصول موظفي المؤسسة بمجموعهم على الاهلية التامة في المجال الثقافي التوعوي والتكنولوجي والاعلامي من خلال تدريبهم على أهلية الحصول على هذه المهارات للوصول بمستوى العاملين إلى المستوى الأفضل، و الوصول الى تحسين الاداء.

اهداف البحث:

يرمي البحث الى تشخيص مستوى وطبيعة علاقة الارتباط ذات الدلالة احصائية بين ابعاد التنمية المستدامة وهي البعد التكنولوجي والبعد البيئي والبعد الاجتماعي والتحسين المطلوب لعمل العلاقات العامة وابعادها التي تمثلت في التخطيط والاتصال والاقناع ضمن هيكلية المؤسسات الحكومية في تحسين ادائها وتحسين اداء المؤسسات الحكومية.

الفرضيات:

الفرضية الرئيسية : يوجد تأثير معنوي ذو دلالة احصائية للعلاقات العامة في أمانة بغداد في تحقيق التنمية المستدامة، تنشق منها ثلاث فرضيات ثانوية على النحو الاتي:

- ١- يوجد تأثير معنوي ذو دلالة احصائية للتخطيط في التنمية المستدامة.
- ٢- يوجد تأثير معنوي ذو دلالة احصائية للاتصال في التنمية المستدامة.
- ٣- يوجد تأثير معنوي ذو دلالة احصائية الاقناع في التنمية المستدامة.

مجتمع الدراسة :

أختارت الباحثتان دائرة العلاقات والاعلام وشعب الاعلام والوعي البلدي في الدوائر البلدية التابعة لامانة بغداد من أجل تطبيق الجانب العلمي من الدراسة ، فقد تضمن المجتمع المبحوث جميع الادارات الوسطى والدنيا في دائرة العلاقات والاعلام مسؤولي شعب الاعلام والوعي البلدي في الدوائر البلدية . أذ تم الاستبيان الخاص بالدراسة على (50) مسؤول وتم استلام (50) استمارة .

منهج الدراسة :

اعتمد الباحثتان في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي ، لكونه يتناسب مع توجهات الدراسة الحالية.

المبحث الثاني: العلاقات العامة في المؤسسات الحكومية

المطلب الاول : العلاقات العامة

اولاً : ماهية العلاقات العامة :

هنالك مفاهيم كثيرة توطر معنى العلاقات العامة ، منها مايكون مرادفا لكلمة الإعلام أو الإعلان أو الترويج أو الدعاية، وبعضها يلبسها ثوبا فضفاضاً يشتمل على النشاط الإنساني برمته، ويرجع ذلك إلى كل فرد يصوغها من خلال خبرته الشخصية والتي غالباً ما تكون خبرة محدودة، وكذلك ان نشاط العلاقات العامة في المجال العملي يختلف كثيراً عن مفهوم العلاقات العامة من الوجهة النظرية، ويعزى ذلك لعدم معرفة الكثيرين لمفهوم العلاقات العامة وعدم معرفتهم لفكرة ومفهوم العلاقات العامة على انه جهاز يسهل الاجراءات ويعمل على تحقيق الرفاهية لجميع افراد المجتمع ومؤسساته^(١).

لم يتمكن التفسير لمفهوم العلاقات العامة من ان يطرح نفسه في العراق بشكل واضح وبسيط و خضع إلى تفاسير مختلفة لتفقد بذلك تفسير المفهوم الأساسي وانتقلت الى تشويش المتلقي للمصطلح ونقله الى مرحلة الحيرة وسط تفاسير بعيدة جداً عن جادة العلم والمواطن العراقي لخص تفسير مصطلح العلاقات العامة بأنه (عملية المجاملة المستمرة للحصول على المصلحة المعلنة أو المغلفة من خلال المبالغة باستخدام أساليب التودد والاستعطاف الذكي) ، مما ادى هذا التفسير إلى انهيار مفهوم العلاقات العامة من الأساس ليكون مجرد أسلوب سلوكي مبالغ فيه للحصول على الهدف المراد تحقيقه جراء هذا التصرف ، وعليه العلاقات العامة هنا هي أساليب سلوكية لغوية للحصول على المصلحة المراد تحقيقها مع المواطن لا غير وبناءً على هذا التفسير بات المفهوم عقيماً وناقصاً ومفرغاً من محتواه ولا يوصلنا إلى التكامل الذي من المفترض أن تحصل عليه مفردة العلاقات العامة.

وأبسط تعريف لها " هي العلاقات العامة حلقة الوصل مابين المنظمة والجمهور " ، بحيث أن الجمهور ينقسم إلى قسمين الداخلي يشمل العاملين داخل المؤسسة والخارجي ويشمل المستفيدين وصناع القرار ووسائل الإعلام والمساهمين والمستثمرين والنخب في المجتمع.

ثانياً : العلاقات العامة في المؤسسات الحكومية :

تطورت الدولة واتسعت مهامها لتشمل جميع أوجه الحياة الاقتصادية والاجتماعية والصحية والتعليمية وغيرها، مما ادى الى زيادة المشاكل التنفيذية للقيام بهذه المهام، وازدياد عدد الوزارات والمؤسسات الحكومية، وتضاعف أعداد العاملين فيها، استدعى ضرورة الاهتمام بالعلاقات الجيدة مع الجمهور وإنشاء وحدات متخصصة في العلاقات العامة، لكي تنظم هذه العلاقات وتمد جسوراً من الثقة بين المؤسسات الحكومية و جماهيرها ، وهذا استدعى وجود مسارات اتصالية عديدة تربط الحكومة بالمواطنين تشرح وتفسر وتوضح حتى تستطيع أن تبقى على صلة مباشرة بالمواطنين، والإدارة الحكومية المؤثرة التي تنمو وتزدهر من خلال قربها من المواطن ومشاكله، كلما تقلصت

(١) حسن محمد خير الدين ، اصول العلاقات العامة من الناحيتين النظرية والعملية ، (القاهرة : مكتبة عين شمس ، ١٩٧٧م) ، ص ٢٦ .

الفجوة فيما بينهما وزاد التفاهم ، فعندما تنغلق أبواب الحوار او التواصل تتسع الفجوة وتبرز المشكلات والأزمات والخلافات وتذهب الثقة، ويتعدى ذلك ويمتد إلى خارج الحدود، فالدول لا تعيش في عزلة، بل تتفاعل مع محيطها الدولي . وتزايد دور العلاقات العامة في جميع المجالات، وأصبح هناك حاجة للاعتماد على العلاقات العامة باعتبارها نموذجاً من نماذج الاتصال الإقناعي الذي يؤثر في اتجاهات وممارسات الجمهور.

ثالثاً : نشاط العلاقات العامة في المؤسسة الحكومية :

العلاقات العامة عبارة عن سلسلة من أحداث أو أعمال أو أنشطة أو وظائف تتغير باستمرار بمرور الوقت، وكثيراً ما تفقد هذه السلسلة إلى تحقيق هدف أو نتيجة^(١) ، ويعد نشاط العلاقات العامة في أي مؤسسة حكومية جزءاً مهماً لها، فهو صوت المؤسسة الذي ينصت إليه الجمهور المتلقي لمعرفة انجازاتها كما يمثل مؤشر قياس نشاط المؤسسة الحكومية ومدى نجاحها في تحقيق أهدافها المرسومة فإعلام المؤسسة الحكومية مطالب بالترويج لنشاطات مؤسسته الحكومية وأعمالها وانجازاتها.

لابد للمؤسسات الحكومية من إيجاز أنشطتها وإنجازاتها بشكل مستمر بل والعمل على تهيئة الرأي العام لتقبلها لمد وبناء جسور الثقة مع المواطن وتعزيز ثقة الجمهور وتفنيد وتمحيص كل الشائعات والافتراءات التي تثار بين الحين والآخر بحق المؤسسات الخدمية التي تقوم بتقديم الخدمات للمواطن رغم المعوقات من خلال استخدام كافة وسائل الاتصال بال جماهير وبوسائل أكثر شعبية ذات رواج وقبول شعبي في نشر الحقائق للتعريف بها، اصبح من الواجب العمل على تأهيل العاملين بماهية العمل الاعلامي وآليات تطويره في كل مؤسسة من أجل تسليط الضوء على النشاطات والإنجازات في مجال التطوير المستمر التي تقوم به هذه المؤسسات فدائرة العلاقات العامة اليوم أصبحت من الأعمدة الرئيسية في الحياة العصرية فهي النافذة على المجتمع والتي تتطلع إلى دور مهم ومحوري ومتميز فهي حلقة الوصل بين الجمهور والمؤسسة فعليها أن تخلق طابع إيجابي لدى المواطن عن المؤسسة وسمعة طيبة لدى عامة الجمهور وتكوين صورة ذهنية حسنة من اجل الوصول بالمحصلة النهائية الى التنمية المستدامة لأن العلاقات العامة من أخطر وأهم الأدوار التي تمارسها الهيئات والمؤسسات في سبيل الترويج لأنشطتها لإقناع الرأي العام بإنجازاتها وخدماتها وتكوين الصورة الحقيقية والصحيحة للمؤسسة وإبراز الصورة المشرقة للمؤسسة وما تقدمه من خدمات لمجتمعها.

ان نجاح المؤسسة ليس بأنجازها فقط بل لابد من إبراز هذا الإنجاز إلى الفئات المستهدفة من جمهورها والمتعاملين معها عن طريق عرض الخدمات المقدمة وبرامج التطوير وهذه المهمة يتحملها ممارس العلاقات العامة بما لديهم من خبرات متميزة وما يتوفره لهم من إمكانيات^(٢).

حقيقة تقتقد كثير من المؤسسات والدوائر الحكومية إلى الإهتمام بالمجال الإعلامي وضعف تفعيل العلاقات العامة والإعلام أو يتم العمل الإعلامي بشكل مركزي وليس في كل دائرة حكومية الأمر الذي يستدعي وبشكل ملح ومع التطورات المتسارعة التي فرضتها ثورة المعلومات، والتقدم التقني الواسع في مجال الاتصال إلى جانب التطور الذي تشهده وسائل الاتصال الجماهيرية على

(١) عبد الباري ابراهيم دره و نبيل خليف ، العلاقات العامة ، (عمان: دار وائل ، ٢٠١٣م)، ص ٤٤ .

(٢) دور العلاقات العامة في المؤسسات الحكومية <https://it-pr.wikispaces.com>

صعيد بنائها، واستقلالياتها وفلسفتها ومنهجياتها هذه التطورات مجتمعة تفرض تحديات جديدة وجدية.

ولتحقيق نشاطات العلاقات العامة الاهداف المنشودة، ينبغي أن تكون في أعلى درجات التنظيم. فمن غير تنظيم محكم تذهب جميع جهود العلاقات العامة سدى. ويعمل التنظيم السليم لنشاطات العلاقات العامة على تفعيل هذه النشاطات لدرجة تمكنها من تحقيق مستوى عال من الكفاءة والفعالية^(١).

رابعاً : نشاط إعلامي أم علاقات عامة في المؤسسات:

يعرف الاعلام بأنه النشاط لاتصالي الذي يهدف الى تزويد الجمهور بكافة الحقائق والاطار الصحيحة والمعلومات السليمة عن القضايا والموضوعات والمشكلات ... وهذا النوع من الاتصال يعرف بالاحادي الاتجاه، أما الاتصال في العلاقات العامة ثنائي الاتجاه^(٢). وأن موضوع دمج العلاقات العامة والاعلام يجب أن يحظى باهتمام المسؤولين بشكل كبير وأن يتم التعامل معه بشكل أقل مركزية وليس خطأ أن يكون في كل دائرة حكومية قسم للعلاقات العامة وقسم للاعلام فهي أهم وسيلة للتواصل بين المؤسسة والجمهور، فالمؤسسة تنمو وتزدهر من خلال تفاعلها مع الجمهور وهذا لن يتم إلا من خلال إنشاء وحدات إعلامية ووحدات علاقات عامة على مستوى المؤسسات الحكومية بحيث تقوم هذه الوحدات بنفس الأدوار على مستوى المؤسسة الواحدة التي تقوم بها وحدات العلاقات والاعلام المركزية في الوزارات الرئيسية وأن لا يكتفي بدائرة علاقات عامة وإعلام (في حالة الدمج) في الوزارة بل يمتد العمل الإعلامي على مستوى المؤسسات والدوائر الحكومية بشكل تنسيقي مع دائرة العلاقات العامة والاعلام الرئيسية في كل وزارة لأن كل دائرة ومؤسسة لها جمهورها الخاص من المتعاملين من المواطنين وكل دائرة قد تختلف عن الدائرة الأخرى في حجم وطبيعة وحجم الأنشطة الإنجازات المقدمة وهذا يؤدي بحد ذاته إلى تفعيل التفاعل مع السكان والمواطنين في كل منطقة على حدة بشكل مباشر وبأكثر فعالية عن طريق إبراز الأنشطة والفعاليات والإنجازات التي تقوم بها وزارة ما من خلال مؤسساتها العاملة في كل المحافظات وإبرازها من خلال الاعلام المحلي في كل محافظة من خلال دائرة علاقات وإعلام في كل مؤسسة تعمل بشكل تنسيقي وفاعل مع دائرة العلاقات العامة الرئيسية.

خامساً : نطاق عمل العلاقات العامة في المؤسسات الحكومية:

لو نظرنا للمؤسسات من حولنا في العصر الحديث نجد انها أسست من اجل المجتمع الذي تعيش من اجله فالمنشآت ان كانت تريد البقاء والاستمرار وجب عليها تكوين علاقات عامة طيبة وإيجاد صلة مستديمة بينها وبين جمهورها لحل المشكلات التي تواجه المجتمع الانساني الذي تعيش فيه المؤسسات الحكومية، يهمنها جمهورها الذي يفهم المجهود التي تبذله والخدمات التي تقدمها والمشكلات والصعوبات التي تواجهها اثناء تأدية لرسالتها، لذا فقد أصبح من واجبات الادارة الناجحة تكوين الصلات الطيبة بثين المنظمات والجمهور لكسب تأييد جماهيرها وتعاونهم معها

(١) بشير العلاق، تنظيم وإدارة العلاقات العامة، (عمان : دار اليازوري، ٢٠١٠م)، ص ١٥.

(٢) فهمي محمد العدوي، مفاهيم جديدة في العلاقات العامة، (عمان : دار اسامة، ٢٠١١م)، ص ٣٧.

ومحاولة معالجة مشكلات الفرد في المجتمع الذي تعيش فيه، والتي تتسم بالتعقيد والنمو السريع خاصة في عصرنا الحاضر^(١).

العلاقات العامة عملية اتصالية متكاملة مستمرة وفعالة ومعكوسة مع الجمهور تعمل على خلق صورة ذهنية وسمعة مهنية ترقى لتحقيق هوية مؤسساتية لا تضاهي. إن تشتت مفهوم العلاقات العامة لدى فئات الشعب العراقي، أدى إلى ابتعادهم عنه لرداءة تفسيره بل وعدم اللجوء إلى الموظفين الممارسين للعلاقات العامة في غالبية المؤسسات الحكومية والخاصة والجامعات ونلاحظ وجود مفردة العلاقات العامة بالمؤسسات العراقية بدون لوائح تفسيرية للمصطلح وبدون أهداف مكتوبة في أغلبها وبدأت هذه المؤسسات بالتخلي عن المصطلح تدريجياً واللجوء إلى مفردة (الحكومية) وهذا ما نلاحظه في أغلبية المؤسسات فمثلاً اسمها في الأمانة العامة لمجلس الوزراء (دائرة شؤون المواطنين والعلاقات العامة) وفي عدة وزارات انتقل من الاسم من مصطلح العلاقات العامة إلى الاتصال الحكومي وفي وزارات أخرى دمجت مع الإعلام وسميت بإسم (الإعلام والاتصال الحكومي) أو بإسم (الإعلام والعلاقات) ليتخلوا عن مفردة (العامة) أو بإسم (مديرية العلاقات والإعلام) كما في وزارة الداخلية العراقية وبإسم (قسم الإعلام والعلاقات العامة) في كل من جامعة بغداد والجامعة المستنصرية والجامعة التكنولوجية وجامعة النهرين والجامعة العراقية. فيما تسمى (دائرة العلاقات العامة والإعلام) في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي واختلف الاسم كثيراً في وزارة الشباب والرياضة لتسمى (دائرة العلاقات العامة والتعاون الدولي).

إن نطاق عمل العلاقات العامة في المؤسسات الحكومية يمتد ليشكل اخبار وإعلام الجماهير المستهدفة بالسياسات الداخلية والخارجية للحكومة، أو اخبار المجتمع بالسياسات المالية والاقتصادية والاجتماعية أو السياسة الحكومية، وبشكل عام هناك مجموعة من الأسس التي تعتمد عليها العلاقات العامة في المؤسسات الحكومية ومنها^(٢):

- ١- ضرورة أن تقدم المؤسسة خدمات جيدة من أجل اشباع حاجات المجتمع.
- ٢- إن يكون لدى إدارة العلاقات العامة في المؤسسة الحكومية الاستعداد الكامل للبحث عن المعلومة الصحية.
- ٣- أن يربط عمل العلاقات العامة بالقضايا الإنسانية.
- ٤- العمل على بث أو نشر برامج العلاقات العامة في المؤسسة بالتوقيينات المناسبة انطلاقاً من الخطط المدروسة.
- ٥- ترويج رؤية وفلسفة المؤسسة ومهاتها ورسالتها إلى الجمهور المستهدف.
- ٦- دعم الصلة بين المؤسسة والجمهور عن طريق الدراسات والبحوث لجمع المعلومات عن أذواق وميول الجماهير.

ومهما اختلف نشاط المؤسسة واختلفت أهدافها يجب أن تعمل على توثيق تلك الصلات وان تتعرف اثارها ، فإذا كانت تتعارض مع الصالح العام ورضا الجماهير فعليها ان تجد الطرق والوسائل لتعديلها لتصبح في خدمة الصالح العام ، إذ إن العلاقات العامة تعد جانباً من سلوك

(١) حسن صالح سليمان، إدارة العلاقات العامة ، (عمان : دار وائل ، ٢٠١٣م)، ص ٨٧ .

(٢) محمد ابراهيم عبيدات ، التسويق المباشر للعلاقات العامة ، (عمان : دار وائل للنشر ، ٢٠١٠م)، ص ٣٤ .

المؤسسة التي يكون لها اثار اجتماعية ، ترمي الى رعاية الروابط الانسانية السليمة في المجتمع وكسب تأييد الجماهير وضمان التفاهم بين المؤسسات على اختلاف انشطتها وانواعها^(١).
لذلك تعد العلاقات العامة الوظيفة التي تقيّم المواقف العامة وتحدد سياسات وإجراءات المؤسسة ذات الصالح العام، وتخطط وتنفذ برنامج العمل لكسب القبول والإدراك العام^(٢).

سادساً : ابعاد العلاقات العامة :

١- **التخطيط :** هو عملية وضع الاهداف الاستراتيجية على نحو قابل للقياس بما يخدم هدفين (أولهما : الاختيار السليم والستراتيجي للأهداف الاستراتيجية الكفيلة بضمان بقاء ونمو المؤسسة ، والتي تسهم في تبرير برامج العلاقات العامة بانها نشاط قابل للتطبيق ، ثانيهما: جعل برامج العلاقات العامة قابلة للتطبيق الموضوعي فضلاً عن تقييم نجاحها ، ويمكن القول ان التخطيط لبرامج العلاقات العامة لا يمكن ما لم تكن هناك خطط استراتيجية واضحة للمؤسسة . ويمكن القول ايضاً ان تخطيط برامج العلاقات العامة على هو " الاختيار الامثل للموارد والطاقات المتاحة لتحقيق أهداف العلاقات العامة في فترة زمنية معينة " .

٢- **الاتصال:** ترتبط الاتصال بالعلاقات العامة ومهامها بشكل وثيق ، حيث يُعد قلب عملية العلاقات العامة. وتتجلى صور هذه العلاقة عن طريق ما تحدثه موضوعاتهما من صياغة العلاقات الودية بين المجتمع والمؤسسات بكل فئاتها . ويعتبر الاتصال (Communication) من "صور النشاط الإنساني ، الذي بدأ مع ظهور حاجة الإنسان إلى الآخرين، في تلبية حاجاته الأولية، ودفع المخاطر وتحقيق الأمن والاستقرار"^(٣)

٣- **الإقناع :** يعتبر الإقناع واحد من المفاهيم التي باتت تأخذ دوراً كبيراً في التحليلات والابحاث في الوقت الحاضر ، فهو يهدف إلى إقناع الرأي العام بضرورة اتخاذ إجراءات معينة أو اعتماد سياسات معينة ، أو اللجوء إلى قرارات ذات طبيعة خاصة ، فحين تقوم الحكومة بتبني سياسات أو قرارات مصيرية يجري بها إقناع مواطنيها بهذه السياسات والقرارات، و تقدم براهين وأدلتها تدعم تلك القرارات، كون أن افراد المجتمع لايتقبلون القرارات المفاجئة ، لاسيما القرارات التي لها تأثير في مجريات حياته اليومية ، فالتمهيد لإتخاذ هكذا قرارات يساعد في امتصاص الغضب الذي قد تحدثه مثل هذه القرارات لدى المجتمع ن ولذا فإن الإقناع في الحياة يلعب دوراً مهماً^(٤).

المطلب الثاني : التنمية المستدامة :

أولاً : مفهوم التنمية المستدامة:

(١) صالح خليل ابو اصبع، العلاقات العامة والاتصال الانساني، (القاهرة : دار الشروق، ٢٠٠٩م)، ص ١١٢.

(2) Scott M.Cutlip & Center. Allen , Effective Public Relation, 8th Newjersy, prentice Hall , 2000

(٣) علي يحيى بدر الحديد ، واقع دائرة العلاقات العامة في الجامعة الأردنية الأردنية : دراسة تقييمية تقييمية من وجهة نظر طلبة الجامعة الجامعة ، رسالة ماجستير ،كلية الإعلام ، جامعة الشرق الأوسط للدراسات للدراسات العليا ، ٢٠١٠ ، ص ٦٣.

(٤) احسان بادع علوان ، الأنشطة الإتصالية للعلاقات العامة في السفارات العراقية وعلاقتها في تنمية السياسة الخارجية (دراسة ميدانية) ، رسالة ماجستير ، جامعة اليرموك ، كلية الإعلام ، قسم الإذاعة والتلفزيون ، ٢٠١٨ ، ص ٩٩.

بدأ ظهور مفهوم التنمية المستدامة في الأدبيات التنموية العالمية في منتصف الثمانينيات القرن العشرين تحت تأثير العناية الجديدة ، بالحفاظ على البيئة ونتيجة للعناية التي أثارها دراسات وتقارير نادي روما في السبعينات من القرن العشرين الأهمية القصوى للحفاظ على الموارد الطبيعية القابلة للنضوب ، و الحفاظ على البيئة والتوازنات الأساسية في الأنظمة البيئية (Eco system) وقد اتسع استعمال مفهوم التنمية المستدامة بسبب تزايد الآثار السلبية على البيئة وارتفاع مستويات التلوث عالمياً^(١) . و كمفهوم عام ، تضمنت التنمية المستدامة ثلاثة مناهج أساسية وهي (التنمية الاقتصادية والبيئية والاجتماعية) ، وهي مناهج مترابطة ومتكاملة. وهناك أبعاد أخرى أساسية كالبعد التكنولوجي والذي يعد من أهم الأبعاد التنموية^(٢) .

ويمكن القول أن التنمية المستدامة هي تلك التي تحقق التوازن البيئي ، و الاقتصادي والاجتماعي وتسهم في تحقيق أقصى قدر من النمو في كل نظام من هذه الأنظمة الثلاثة ، كما يتطلب اعتبار التنمية المستدامة عملية معقدة طويلة الأمد وشاملة لكافة المجالات والأبعاد، هدفها توفير احتياجات الإنسان الحالية والمحافظة على البيئة . فالتنمية المستدامة تتضمن تحقيق التحول المستقبلي ، كما أنها تتضمن توفير القاعدة التكنولوجية للحضارة الصناعية ، مما يؤدي الى استحداث التكنولوجيا حيثه تكون تكنولوجيا خضراء صديقة للبيئة، كل هذا يتم ضمن حيز سياسي يمتاز بالمشاركة المجتمعية والوعي في إتخاذ القرارات، وبالتالي ضمان إستدامة بيئية وإقتصادية واجتماعية وثقافية وتكنولوجية.^(٣)

ونود أن نقدم تعريف اجرائي للتنمية المستدامة بأنها " الحفاظ على الموارد الطبيعية وضمان استمرارها عن طريق تطبيق آليات واستراتيجيات مستمرة تهدف الى حماية البيئة لضمان التنوع الحيوي والحفاظ على التنوع البيولوجي".

ثانياً : ابعاد التنمية المستدامة :

١- البعد التكنولوجي : كثيراً ما تؤدي المرافق الصناعية إلى تلويث ما يحيط بها من هواء و مياه و أرض ففي بلدان العالم المتقدم يتم الحد من تدفق النفايات ومعالجتها بنفقات كبيرة ، أما الدول النامية فالنفايات المتدفقة لا يتم معالجتها ولا تخضع لرقابة صارمة إضافة لكونها ناتجة لتكنولوجيات تفتقر إلى الكفاءة ، ولذا فالتنمية المستدامة بحاجة الى التحول إلى تكنولوجيا أنظف عن طريق الأخذ بالتكنولوجيا الصديقة للبيئة والحد من انبعاث الغازات وإيجاد مصادر طاقة جديدة في سبيل الحفاظ على المناخ (الغلاف الجوي) طبقة الأوزون^(٤) . كما يتطلب ربط التكنولوجيا الحديثة بأهداف المجتمع ، فالتنمية المستدامة تعمل على توظيف التكنولوجيا الحديثة بما يخدم أهداف

(١) عبد الله حسون محمد ، وآخرون ، التنمية المستدامة المفهوم والعناصر والأبعاد ، مجلة ديالى ، العدد السابع والستون ، ٢٠١٥ ، ص ٣٨.

(٢) عبد السلام ضو المبروك ، و سألما مفتاح محمد المصراي ، دور المسؤولية الاجتماعية للشركات في تحقيق التنمية المستدامة ، مجلة الميادين للدراسات في العلوم الإنسانية المجلد الثاني - العدد الثالث ، ٢٠٢٠ ، ص ٨٢.

(٣) الهام شيلي ، دور إستراتيجية الجودة الشاملة في تحقيق التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية - دراسة ميدانية في المؤسسة المينائية بسكيكدة ، اطروحة دكتوراه ، جامعة فرحات عباس سطيف ١ ، كلية العلوم الاقتصادية ، ٢٠١٤ ، ص ٥٣.

(٤) اولاد زاوي عبد الرحمان ، و عباسي طلال ، الاتفاق البيئي : بين حاجات التنمية المستدامة ومتطلبات الحكم ، جامعة العربي التبسي - تبسة كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير ، الجزائر ، ٢٠١٨ ، ص ٦١ .

المجتمع ، وذلك عن طريق توعية السكان بأهمية التقنيات المختلفة في المجال التنموي ، وكيفية استعمال المتاح والجديد منها لتحسين نوعية حياة المجتمع المحلي وتحقيق أهدافه المنشودة ، دون أن يؤدى ذلك إلى مخاطر وأثار بيئية سلبية ، أو على الأقل أن تكون هذه الآثار مسيطرة عليها بمعنى وجود حلول مناسبة لها ^(١).

٢- **البعد البيئي:** تؤكد التنمية المستدامة في البعد البيئي على ضرورة المحافظة على الموارد الطبيعية ، عن طريق اتباع أساليب الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية بشكل عقلاني لتجنب الاستنزاف للموارد المتجددة ، و لضمان التنوع الحيوي والحفاظ على التنوع البيولوجي ^(٢) . يكون ذلك عن طريق وضع حدود لا يمكن تجاوزها من قبل المجتمع من طريق الحد من الاستهلاك والاستنزاف لان أي تجاوز سيؤدي إلى تدهور النظام البيئي ، وعليه يجب وضع الحدود أمام زيادة التلوث وأنماط الإنتاج السيئة واستنزاف الموارد المائية وقطع الأشجار وانجراف التربة وحماية المناخ ^(٣).

٣- **البعد الاجتماعي:** تتضمن التنمية المستدامة في البعد الاجتماعي العدالة في توزيع الثروات ، وتقديم الخدمات البيئية والاجتماعية و السياسية ، وإشراك أفراد المجتمع في حل المشاكل البيئية وفسح المجال امامهم للمشاركة في كافة المجالات وتطبيق الديمقراطية لكافة أفراد المجتمع ، فضلاً عن تلبية الحاجات التكميلية لرفع المستوى المعاشي ، فالبعد الاجتماعي يعني باحداث حالة التوازن بين معدلات النمو السكاني والامكانيات المتاحة للموارد الطبيعية لتفادي الضرر المستمر على البيئة والموارد الطبيعية وزيادة معدلات الرفاه الاجتماعي ^(٤).

إطار المؤشرات العالمية لأهداف وغايات خطة التنمية المستدامة لعام (٢٠٣٠)

- الهدف ١ - القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان
- الهدف ٢ - القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز الزراعة المستدامة.
- الهدف ٣ - ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار.
- الهدف ٤ - ضمان أن تتاح للجميع سبل متكافئة للحصول على التعليم الجيد وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع.
- الهدف ٥ - تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات.
- الهدف ٦ - كفاءة توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع وإدارتها إدارة مستدامة.
- الهدف ٧ - كفاءة حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة.
- الهدف ٨ - تعزيز النمو الاقتصادي المطرد، والشامل للجميع، والمستدام، والعمالة الكاملة والمنتجة، وتوفير العمل اللائق للجميع.
- الهدف ٩ - إقامة هياكل أساسية قادرة على الصمود، وتحفيز التصنيع الشامل للجميع، وتشجيع الابتكار.
- الهدف ١٠ - الحد من عدم المساواة داخل البلدان وفيما بينها.

(١) عبد الله حسون محمد ، وآخرون ، مصدر سابق ، ص ٣٩ .

(٢) المصدر نفسه ، ص ٤٠

(٣) اولاد زاوي عبد الرحمان ، و عباسي طلال ، مصدر سابق ، ص ٦٢ .

(٤) عبد الله حسون محمد ، وآخرون ، مصدر سابق ، ص ٤٠ .

الهدف ١١ - جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وأمنة وقادرة على الصمود ومستدامة.

الهدف ١٢ - كفاءة وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة.

الهدف ١٣ - اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ وآثاره.

الهدف ١٤ - حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة

الهدف ١٥ - حماية النظم الإيكولوجية البرية وترميمها وتعزيز استخدامها على نحو مستدام، وإدارة الغابات على نحو مستدام، ومكافحة التصحر، ووقف تدهور الأراضي وعكس مساره، ووقف فقدان التنوع البيولوجي.

الهدف ١٦ - التشجيع على إقامة مجتمعات مسالمة لا يهمل فيها أحد من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وإتاحة إمكانية وصول الجميع إلى العدالة، وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشاملة للجميع على جميع المستويات.

الهدف ١٧ - تعزيز وسائل تنفيذ الشراكة العالمية وتنشيطها من أجل التنمية المستدامة .

المبحث الثالث: الدراسة الميدانية

تحليل وتشخيص متغيرات الدراسة واختبار فرضياتها بحسب اساليب الاحصاء الوصفي

يهدف الباحثان من طريق هذا المبحث اظهار نتائج التحليل الاحصائي للبيانات التي حصلوا عليها ، عن طريق اجابات مجتمع الدراسة المكون من (50) فرد في أمانة بغداد على فقرات الاستبيان ، حول متغيرات الدراسة (العلاقات العامة ، والتنمية المستدامة) وابعادها ، عن طريق توظيف الأساليب والمقاييس الإحصائية المناسبة .

اولاً : صدق أداة قياس البحث :

استعمل الباحثان المقاييس الجاهزة من الدراسات السابقة ، اذ اعتمد مقياس دراسة (الجبوري ٢٠١٨، و(كاظم واخرون ٢٠٢٠) للمتغير المستقل العلاقات العامة عن طريق (21) فقرة ، تمثل ثلاثة أبعاد (التخطيط ، الاتصال ، الاقتناع) ، اما المتغير التابع التنمية المستدامة فقد اعتمد مقياس دراسة (بونكانو وبديري ٢٠٢١) لقياس المتغير التابع وعبر (٢١) فقرة لثلاث أبعاد تمثلت بـ (البعد التكنولوجي ، البعد البيئي ، البعد الاجتماعي) ، ومن أجل ضمان صلاحية الاستبيان لقياس متغيرات الدراسة الرئيسية والمتمثلة بـ (العلاقات العامة ، والتنمية المستدامة) التي جرى إخضاعها للأختبارات الإحصائية الآتية:

١- **الصدق الظاهري للاستبانة :** يقصد باختبار الصدق الظاهري عرض الاستبانة على مجموعة من الاساتذة المحكمين للحكم على اداة القياس وتأكيده مدى صدق تمثيل الاستبانة بفقراتها ومتغيراتها وأبعادها لفحوى الدراسة المتعلقة بـ (اهمية العلاقات العامة في امانة بغداد في تحقيق التنمية المستدامة) خير تمثل ، وكانت نتائج اختبار الصدق الظاهري وعلى وفق معطيات **جدول (١) على النحو الآتي:**

أ- نسبة اتفاق الأساتذة المحكمين على صدق الفقرات الخاصة بالعلاقات العامة الواحد والعشرين بصفته متغير مستقل بلغت (٩٣.٣٣%) ، وهي نسبة عالية ترجح اتفاق الأساتذة المحكمين على (٢٠) فقرة من بين (٢١) فقرة حددت للعلاقات العامة بأبعادها الثلاثة (التخطيط ، الاتصال ،

الاقناع) ، إذ سجلت نسبة اتفاق المحكمين على فقرات الإبعاد الثلاثة (٨٠% ، ١٠٠% ، ١٠٠%) على التوالي ، وكما موضح في جدول (١).

ب- في كانت نسبة اتفاق الأساتذة المحكمين على صدق فقرات المتغير التابع التنمية المستدامة بلغت (٩٠.٤٨%) ، وهي نسبة عالية ترجح اتفاق الاساتذة المحكمين على (١٩) فقرة من (٢١) فقرة خصصت للتنمية المستدامة بأبعادها الثلاثة (البعد التكنولوجي، البعد البيئي ، البعد الاجتماعي) ، إذ سجلت نسبة اتفاق المحكمين على فقرات الإبعاد الثلاثة (٨٥.٧١% ، ٨٥.٧١% ، ١٠٠%) على التوالي ، وكما موضح في جدول (١)

جدول (١) معطيات اختبار الصدق الظاهري للاستبيان

متغيرات الدراسة	عدد الفقرات ضمن استمارة الاستبيان	عدد الفقرات المتفق عليها من قبل المحكمين	نسبة اتفاق الاساتذة المحكمين %	مستوى الصدق	التعليق
X1	٧	٥	80%	مرتفع	تبين وجود صدق ظاهري مرتفع في جميع الفقرات
				تام	
				تام	
				تام	
X3	٧	٧	100%	تام	
X4	٧	٧	100%	تام	
X	٢١	٢٠	٩٣,٣٣%	مرتفع	وجود صدق ظاهري عال في الفقرات الخاصة بالمتغير المستقبل العلاقات العامة
Y1	٧	٦	85.71%	مرتفع	تبين وجود صدق ظاهري مرتفع في كافة فقرات أبعاد التنمية المستدامة
Y2	٧	٦	85.71%	مرتفع	
Y3	٧	٧	100%	تام	
Y	٢١	١٩	90.48%	مرتفع	تبين وجود صدق ظاهري عال في فقرات المتغير التابع التنمية المستدامة
مجمّل فقرات الاستبيان	٤٢	٣٩	٩١.٨٧%	مرتفع	تبين وجود صدق ظاهري عال في مجمل فقرات الاستبانة

تم الاعداد استناداً إلى معطيات برنامج SPSS V25

٢- الصدق البنائي التوكيدي :

يستفاد من تطبيق أسلوب التحليل العاملي التوكيدي في تطبيق الصدق البنائي التوكيدي على كافة فقرات كل من العلاقات العامة والتنمية المستدامة وذلك لاثبات ان الفقرات السبعة الموجودة في البعد الأول للعلاقات العامة تمثل التخطيط خير تمثيل ، والفقرات السبعة الموجودة ضمن البعد الثاني في العلاقات العامة تمثل الاتصال خير تمثيل، والفقرات السبعة الموجودة ضمن البعد الثالث للعلاقات العامة تمثل الاقناع خير تمثيل.

وفي ذات الوقت يبرهن اختبار الصدق البنائي التوكيدي أن الفقرات السبع الموجودة ضمن البعد الأول للمتغير التابع تمثل البعد التكنولوجي خير تمثيل، والفقرات السبع الموجودة ضمن البعد الثاني في التنمية المستدامة تمثل البعد البيئي خير تمثيل، والفقرات السبع الموجودة ضمن البعد الثالث في المتغير التابع تمثل البعد الاجتماعي خير تمثيل.

كما يهتم الصدق البنائي التوكيدي بواسطة التحليل العاملي ببرهنة أن الأبعاد (التخطيط ، الاتصال ، الاقناع) تمثل العلاقات العامة خير تمثيل، والأبعاد الثلاث (البعد التكنولوجي ، البعد البيئي ، البعد الاجتماعي) تمثل التنمية المستدامة خير تمثيل، وبالتالي تم التأكد أن الفقرات (٤٢) المكونة للاستبانة تمثل موضوع الدراسة خير تمثيل.

جدول (٢) معطيات الاختبار الإحصائي { KMO }

المتغيرات	قيمة مقياس KMO	التعليق
المستقل	٠.٩٥٢	معطيات الاختبار الإحصائي ظهرت معنوية بما يبرهن أن حجم المجتمع المبحوث مناسب لتطبيق التحليل العاملي على بيانات البحث بكفاءة عالية
التابع	٠.٩٢٦	
KMO : اختصار لأسماء العلماء { The Kaiser – Meyer – Olkin Measure }		

تم الاعداد استناداً الى معطيات برنامج SPSS V25

يستخلص من جدول (٢) أن حجم المجتمع المبحوث متوافق لتطبيق أسلوب التحليل العاملي بكفاءة عالية ولاسيما أن قيمة مقياس (KMO) العلاقات العامة (٠.٩٥٢) وهي أعلى من (٠.٥٠٠) وللتنمية المستدامة بلغت (٠.٩٢٦) وهي أعلى من (٠.٥٠٠) ، بما يبرهن صلاحية بيانات الدراسة لتطبيق أسلوب التحليل العاملي التوكيدي بكفاءة عالية.

٣- اختبار ثبات صدق الاستبانة :

اعتمد الباحثان في اختبار صدق الاتساق الداخلي وثبات استبيان الدراسة معامل (الفا كرومباخ) لقياس الاتساق الداخلي وما قدرة الفقرات المتضمنة في الاستبانة على قياس الشيء نفسه والتي ينبغي أن يكون معامل الفا كرومباخ أكبر من (0.70) . إذ يؤكد جدول (٣) ان قيمة معامل الثبات لجميع فقرات العلاقات العامة بلغت (٠.٩٦١) بما يوثق وجود ثبات في فقرات متغير العلاقات العامة الواحد و العشرين بسبب كونها أكثر من (٠.٧٠٠)، أما مجموع فقرات التنمية المستدامة فقد سجل معامل الثبات (٠.٩٤٩) وهذه القيمة تبين تخطي فقرات المتغير التنمية المستدامة لاختبار الثبات بنجاح بسبب كونه أكثر من (٠.٧٠٠). بما يؤكد وجود ثبات مرتفع في فقرات التنمية المستدامة الحادية والعشرين . لتصل بذلك قيمة معامل الثبات على وفق طريقة (Cronbach's Alpha) لجميع فقرات الاستبانة إلى (٠.٩٠٥) وهي أكثر من (٠.٧٠٠) بما يثبت تخطي فقرات الاستبيان (٤٢) لاختبار الثبات بنجاح، وبذلك تؤكد معطيات التحليل الإحصائي وجود ثبات عالٍ في جميع فقرات الاستبيان .

جدول (٣) معطيات اختبار الثبات حسب طريقة (Cronbach's Alpha)

متغيرات الدراسة	معامل الثبات	مستوى الثبات	التعليق
X1	التخطيط	0.902	وجود ثبات مرتفع في جميع فقرات أبعاد العلاقات العامة
X2	الاتصال	0.884	
X3	الاقناع	0.895	
X	العلاقات العامة	0.961	وجود ثبات عالٍ في فقرات العلاقات العامة
Y1	البعد التكنولوجي	0.856	وجود ثبات مرتفع في جميع فقرات أبعاد التنمية المستدامة
Y2	البعد البيئي	0.898	
Y3	البعد الاجتماعي	0.896	
Y	التنمية المستدامة	0.949	وجود ثبات عالٍ في فقرات التنمية المستدامة
	مجمّل فقرات الاستبيان	0.905	وجود ثبات عالٍ في مجمل فقرات الاستبانة

تم الاعداد على وفق مخرجات البرنامج الإحصائي AMOS V27

ثانياً: التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة :

١- التحليل الوصفي للعلاقات العامة :

يشير جدول (٤) إلى أن مستوى استجابة أفراد المجتمع على جميع فقرات العلاقات العامة كان بمستوى مرتفع ولاسيما ان قيمة الوسط الحسابي المرجح بلغت (٣.٥٧)، وهي أكبر من قيمة الوسط الفرضي البالغ (٣)، ومستقرة ضمن الفئة (من ٠.٣٤ إلى أقل من ٤.٢٠) بينما سجل الانحراف المعياري (٠.٦٥٨)، بما يوضح وجود اتفاق نوعاً ما في آراء المجتمع المبحوث بخصوص أهمية العلاقات العامة، وسجل مقياس الأهمية النسبية (٧١.٣٥%) بما يبرهن اتفاق أقل من ثلاثة أرباع المجتمع المبحوث على وجود عناية ملحوظة من قبل أمانة بغداد بأهمية العلاقات العامة في أمانة بغداد من طريق (التخطيط، الاتصال، الاقناع)، لكن العناية من قبل أمانة بغداد بهذه الأبعاد كانت بنسب متفاوتة تظهر جلياً من الأهمية النسبية لكل بُعد والتي تراوحت ما بين (٦٩.٩٥% و ٧٢.٤٠%) وكما موضح في جدول (٤) على النحو الآتي.

جدول (٤) شدة أجابات أفراد المجتمع على فقرات العلاقات العامة

الرمز	المتغيرات	الوسط الحسابي المرجح (الموزون)	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية (شدة الاجابة) %	مستوى أستجابة أفراد المجتمع
M ₁	أبعاد المتغير المستقل	التخطيط	3.62	0.611	72.40%
M ₂		الاتصال	3.50	0.695	69.95%
M ₃		الاقناع	3.59	0.669	71.71%
M	المستقل	العلاقات العامة	3.57	0.658	71.35%

تم الاعداد على وفق التحليل الإحصائي حسب معطيات SPSS V25

كما يستدل من جدول (٤) ان بُعد التخطيط سجل أعلى مستوى أستجابة من قبل المجتمع المبحوث من بين جميع أبعاد العلاقات العامة بشدة اجابة من قبل أفراد المجتمع سجلت (٧٢.٤٠ %)، بما يؤشر عناية عالية من قبل أمانة بغداد بأهمية العلاقات العامة لدى الأمانة ، بينما سجل بُعد الاقناع أدنى مستوى أستجابة بين أبعاد العلاقات العامة بشدة اجابة بلغت (٦٩.٩٥ %)، بما يؤشر عناية أقل من قبل أمانة بغداد بأهمية الاقناع في تعزيز العلاقات العامة.

٢- التحليل الوصفي للتنمية المستدامة:

يوثق جدول (٥) أن مستوى أستجابة أفراد المجتمع على جميع فقرات التنمية المستدامة كان بمستوى مرتفع ، ولاسيما ان قيمة الوسط الحسابي المرجح بلغت (3.94)، وهي أكبر من قيمة الوسط الفرضي البالغ (٣) ، ومستقرة ضمن الفئة (من ٣.٤٠ إلى أقل من ٤.٢٠)، بينما سجل الانحراف المعياري (0.631) ، بما يؤشر وجود اتفاق ملحوظ في آراء مجتمع الدراسة بشأن أهمية التنمية المستدامة، وسجل مقياس الأهمية النسبية (78.85%) بما يوثق اتفاق أكثر من ثلاثة أرباع مجتمع الدراسة على وجود عناية ملحوظة من قبل أمانة بغداد بالتنمية المستدامة من طريق (البعد التكنولوجي ، البعد البيئي، البعد الاجتماعي) ، لكن العناية من قبل أمانة بغداد بهذه الابعاد كان بنسب متفاوتة تظهر جلياً عن طريق الأهمية النسبية لكل بعد والتي تراوحت ما بين (٧٦.٣٠ % و ٨١.٦٨ %)، وكما موثق في جدول (٥) على النحو الآتي:

جدول (٥) شدة اجابات أفراد المجتمع على فقرات التنمية المستدامة

الرمز	المتغيرات	الوسط الحسابي المرجح	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية (شدة الاجابة) %	مستوى استجابة أفراد المجتمع
Y ₁	البعد التكنولوجي	3.82	0.717	76.30%	مرتفع
Y ₂	البعد البيئي	4.08	0.578	81.68%	مرتفع
Y ₃	البعد الاجتماعي	3.93	0.598	78.57%	مرتفع
Y	التنمية المستدامة	3.94	0.631	78.85%	مرتفع

تم الاعداد على وفق التحليل الإحصائي حسب معطيات SPSS V25

كما يستدل من جدول (٥) ان البعد البيئي سجل أعلى مستوى استجابة من قبل أفراد المجتمع من بين جميع أبعاد التنمية المستدامة بشدة أجابة من قبل أفراد المجتمع سجلت (٨١.68%)، بما يؤشر عناية عالي من قبل أمانة بغداد بأهمية البعد البيئي في تعزيز التنمية المستدامة ، بينما سجل البعد التكنولوجي أدنى مستوى استجابة بين أبعاد التنمية المستدامة بشدة أجابة بلغت (٧٦.٣٠ %)، بما يؤشر عناية أقل من قبل أمانة بغداد بأهمية البعد التكنولوجي في تعزيز التنمية المستدامة مقارنة بباقي أبعاد المتغير التابع.

ثالثاً: اختبار فرضيات التأثير بين متغيرات الدراسة :

تهدف الباحثان في هذا الاختبار إلى التحقق من التأثيرات المباشرة والتي عكستها الفرضية الرئيسية للدراسة باستعمال أسلوب تحليل الانحدار الخطي البسيط لقياس تأثير متغير مستقل واحد على متغير تابع واحد، أما لبيان معنوية تأثير جميع أبعاد العلاقات العامة مجتمعة في التنمية المستدامة ، ويعتمد الباحث على أسلوب تحليل الانحدار الخطي المتعدد وفي كلا الأسلوبين يستعمل لبيان معنوية التأثير اختبار (F - TEST)، اذ عندما تكون (P-Value أقل أو تساوي ٠.٠٥) تقبل فرضية التأثير والعكس صحيحة، ولا سيما ان قيمة معامل الانحدار (β) (الميل الحدي) في أنموذج الانحدار الخطي تشير إلى مقدار التغير الحاصل في المتغير المستجيب في حال ارتفعت قيمة المتغير المستقل بمقدار (١) ، بينما يشير الحد الثابت في أنموذج الانحدار الخطي (Constant) إلى قيمة المتغير التابع المقدرة في حال كانت قيمة المتغير المستقل تساوي صفراً ، بينما يرمز معامل التحديد للأنموذج $R^2\%$ (Coefficient Of Determination) إلى ان المتغير المستقل يفسر ما قيمته $R^2\%$ من التغيرات التي تطرأ على المتغير التابع ، وكانت نتائج اختبار فرضيات التأثير على النحو الآتي.

تحليل تأثير العلاقات العامة في التنمية المستدامة:

١- تأثير التخطيط في التنمية المستدامة:

تبرهن نتائج جدول (٦) أنموذج تأثير البعد المستقل (التخطيط) في (التنمية المستدامة) في ظل مستوى معنوية (P-Value = 0.00) وهي اصغر من (٠.٠٥) ولاسيما ان قيمة F المحتسبة (١٣٩.٩) كانت أكبر من قيمتها الجدولية (٣.٨٤١٥) وبحد ثابت سجل (١.٧٨)

وبمعامل تحديد بلغ (٤٨.٦ %)؛ ليرمز الى ان البعد المستقل التخطيط يفسر ما قيمته تساوي معامل التحديد من التغيرات التي تحدث في التنمية المستدامة في أمانة بغداد ، بينما بلغت قيمة ($\beta = 60$) بما يرمز الى ان التغير بمقدار وحدة واحدة في التخطيط يؤدي إلى زيادة العناية في التنمية المستدامة بنسبة (٦٠%) ، ووجود هذه النتائج تؤكد قبول الفرضية الثانوية الاولى المنبثقة عن الفرضية الرئيسية (يوجد تأثير معنوي ذو دلالة احصائية للتخطيط في تحقيق التنمية المستدامة) ليصبح أنموذج المعادلة الخطية التنبؤية على النحو الآتي:

$$\text{التنمية المستدامة} (\hat{y}) = 1.78 + 0.60 (\text{التخطيط } M_1)$$

٢- تأثير الاتصال في التنمية المستدامة:

توثق نتائج جدول (٦) أنموذج تأثير البعد المستقل (الاتصال) في (التنمية المستدامة) في ظل مستوى معنوية (P-Value = 0.00) ، وهي اصغر من (٠.٠٥) ، ولا سيما ان قيمة F المحتسبة (١١٧.٢) كانت أكبر من قيمتها الجدولية (٣.٨٤١٥) وبحد ثابت سجل (٢.١٠) وبمعامل تحديد بلغ (٤٤.٢%)؛ ليرمز الى ان البعد المستقل الاتصال يفسر ما قيمته تساوي معامل التحديد من التغيرات التي تحدث في التنمية المستدامة في أمانة بغداد ، فيما بلغت قيمة ($\beta = 53$) بما يوضح ان التغير بمقدار وحدة واحدة في الاتصال يؤدي إلى زيادة العناية في التنمية المستدامة بنسبة (٥٣%) ، ووجود هذه النتائج تؤكد قبول الفرضية الثانوية الثانية المنبثقة عن الفرضية الرئيسية (يوجد تأثير معنوي ذو دلالة احصائية للاتصال في التنمية المستدامة)؛ ليصبح أنموذج المعادلة الخطية التنبؤية على النحو الآتي:

$$\text{التنمية المستدامة} (\hat{y}) = 2.10 + 0.53 (\text{الاتصال } M_2)$$

٣- تأثير الاقناع في التنمية المستدامة:

توثق نتائج جدول (٦) أنموذج تأثير البعد المستقل الاقناع في (التنمية المستدامة) في ظل مستوى معنوية (P-Value = 0.00) ، وهي اصغر من (٠.٠٥) خاصة ان قيمة F المحتسبة (١٤٨.١) كانت أكبر من قيمتها الجدولية (٣.٨٤١٥) وبحد ثابت سجل (١.٨٩) وبمعامل تحديد بلغ (٥٠%)؛ ليرمز الى ان البعد المستقل الاتصال يفسر ما قيمته تساوي معامل التحديد من التغيرات التي تحدث في التنمية المستدامة في أمانة بغداد ، فيما بلغت قيمة ($\beta = 57$) بما يوضح ان التغير بمقدار وحدة واحدة في الاقناع يؤدي إلى زيادة العناية في التنمية المستدامة بنسبة (٥٧%) ، ووجود هذه النتائج تؤكد قبول الفرضية الثانوية الثالثة المنبثقة عن الفرضية الرئيسية (يوجد تأثير معنوي ذو دلالة احصائية للاقناع في التنمية المستدامة)؛ ليصبح أنموذج المعادلة الخطية التنبؤية على النحو الآتي:

$$\text{التنمية المستدامة} (\hat{y}) = 1.89 + 0.57 (\text{الاقناع } M_3)$$

جدول (٦) معطيات اختبار الفرضيات الثانوية المنبثقة عن الرئيسة

تعليق الباحثان	F - test		معامل التحديد R^2 %	الميل الحدي β	الحد الثابت	المتغيرات	
	P-Value	قيمة F المحتسبة				التابع	المستقل
تبين نتائج التحليل للانحدار الخطي البسيط صحة جميع الفرضيات الثانوية المنبثقة عن الفرضية الرئيسة وبنسبة ثقة ٩٥ % اي يوجد تأثير ملحوظ لكل بُعد من أبعاد المتغير المستقل في التنمية المستدامة	0.00	139.9	%٤٨.٦	٠.٦٠	١.٧٨	التنمية	التخطيط
	0.00	117.2	%٤٤.٢	٠.٥٣	٢.١٠	المستدامة	الاتصال
	0.00	148.1	%٥٠	٠.٥٧	١.٨٩		الاقناع
N=50, F Table for $\alpha = 0.05$: 3.8415							

تم الاعداد على وفق نتائج برنامج SPSS V25

٤- تأثير أبعاد العلاقات العامة مجتمعة في التنمية المستدامة:

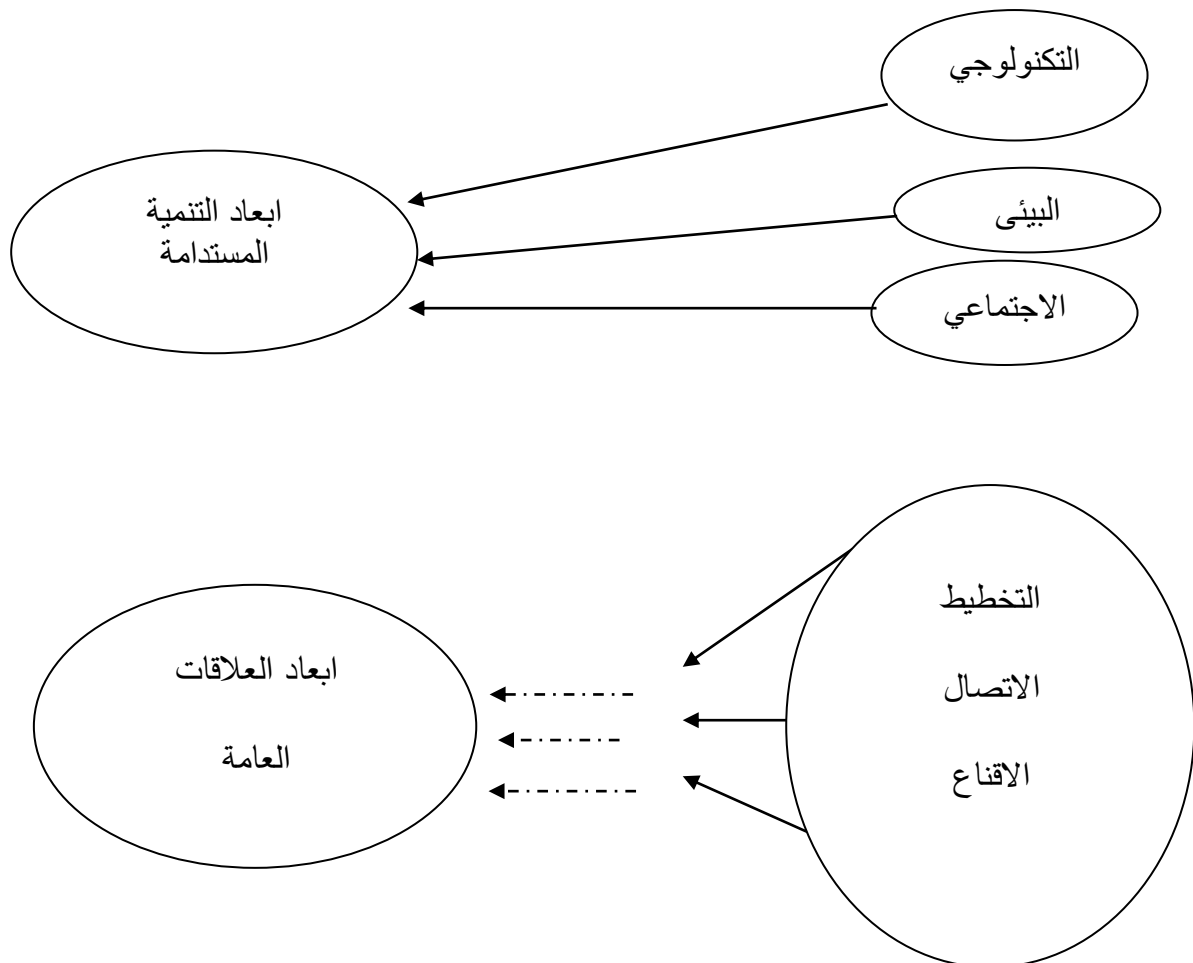
توثق نتائج جدول (٧) أنموذج تأثير (أبعاد العلاقات العامة مجتمعة) في (التنمية المستدامة) وعلى وفق معطيات أسلوب تحليل الانحدار الخطي المتعدد وفي ظل مستوى معنوية ($P\text{-Value} = 0.00$) ، وهي اصغر من (٠.٠٥) ولاسيما ان قيمة F المحتسبة (٦٧.٦٦) كانت أكبر من قيمتها الجدولية (٢.٣٧١٩) وبمعامل تحديد بلغ (٦٥ %) ليؤشر ان أبعاد العلاقات العامة مجتمعة تفسر ما قيمته ٦٥ % من التغيرات التي تحدث في التنمية المستدامة في أمانة بغداد، وبظهور هذا النتائج المعنوية تؤكد قبول الفرضية الرئيسة (يوجد تأثير معنوي ذو دلالة احصائية لاهمية العلاقات العامة في أمانة بغداد في تحقيق التنمية المستدامة) ليصبح أنموذج المعادلة الخطية التنبؤية على النحو الآتي:

$$\hat{y} = 1.42 + (0.10 \text{ التخطيط } M_1) - (0.30 \text{ الاتصال } M_2) + (0.16 \text{ الاقناع } M_3)$$

جدول (٧) معطيات تحليل الانحدار الخطي
المتعدد لإبعاد العلاقات العامة مجتمعة في التنمية المستدامة

تعليق الباحث	F - test		معامل التحديد R ² %	الميل الحدي β	الحد الثابت	المتغيرات	
	P-Value	قيمة F المحتسبة				الاعتمادية	المستقل
نتائج التحليل تؤكد وجود تأثير ملحوظ لأبعاد العلاقات العامة مجتمعة في التنمية المستدامة	٠.٠٠٠	67.66	٦٥%	٠.١٠	١.٤٢	التنمية المستدامة	التخطيط
				٠.٣٠-			الاتصال
				٠.١٦			الاقناع
F Table for α=0.05 : 2.3719 ، N=50							

تم الاعداد على وفق نتائج برنامج SPSS V25



❖ الاستنتاجات :

- ١- أظهرت النتائج أن أمانة بغداد تحرص على توعية المجتمع المحلي ومعرفة رغباتهم ؛ لتتمكن من تقديم الخدمات التي يطلبها ، كما انها تعمل على تنظيم الندوات والمؤتمرات التوعوية ؛ لتطوير المهارات الموظفين وتوعيتهم بأهمية الحفاظ على بيئة مستدامة .
- ٢- سجل البعد البيئي أعلى مستوى عناية من قبل أمانة بغداد في تعزيز البيئة المستدامة ، كونها تسعى لإستكشاف المشكلات البيئية وتسعى لإستكشاف الحلول المناسبة لها ، بينما سجل بعد التكنولوجي ادنى مستوى عناية من قبل أمانة بغداد في تعزيز التنمية المستدامة ؛ لكونها لا تحرص على توفير المعدات التكنولوجية الحديثة ولا على دعم وتطوير اعمالها .
- ٣- نتيجة لنتائج تحليل تأثير أبعاد العلاقات العامة مجتمعة في التنمية المستدامة ، تبين وجود تأثير إيجابي ملحوظ للعلاقات العامة في تحقيق التنمية المستدامة ، وهذا يشير الى أن ابعاد التنمية المستدامة لها دور كبير في تحقيقها في البيئة والحفاظ عليها ، فالبعد البيئي كان له التأثير الاكبر في تعزيز التنمية المستدامة ، اما البعد التكنولوجي والاجتماعي بالرغم من أن لها تأثير كبير في تعزيز التنمية المستدامة ، ولكنها لم تطبق بالنحو الأمثل من قبل أمانة بغداد .
- ٤- اهمية العلاقات العامة في أمانة بغداد ودورها الكبير والفعال في احراز تقدم سريع وفعال في تحقيق التنمية المستدامة في مدينة بغداد ، فضلاً عن دورها في ترسيخ مفاهيم التنمية المستدامة على نحو صحيح وتحسين حياة المجتمع بطرق اساسية .

التوصيات :

- ١- التأكيد على كافة الدوائر والأقسام المسؤولة التابعة لأمانة بغداد ، على تطبيق التنمية المستدامة ؛ لمواكبة التطورات الحاصلة في البيئة ، ويمكن تحقيق ذلك عن طريق الآتي:
 - أ- توجيه عناية الافراد العاملين كافة للتعرف على ماهية العلاقات العامة ؛ لكونها تعد اطاراً مهم للتواصل والاقناع ؛ لتحقيق الاستدامة للموارد الطبيعية .
 - ب- العمل على توظيف التكنولوجيا والإبتكارات المتجددة ؛ لحل المشكلات البيئية عن طريق استخدام التكنولوجيا الحديثة والنظيفة الصديقة للبيئة .
 - ت- التأكيد على تطبيق البعد التكنولوجي والاجتماعي في عمليات أمانة بغداد ؛ لضمان تقديم الخدمات الجديدة ومواكبة التطورات الحديثة ، ولضمان الحصول على رضا ودعم المجتمع المحلي .
 - ث- ايلاء عناية أمانة بغداد لأهمية العلاقات العامة من خلال زيادة عملية الدعم والاسناد والسماح بوضع الخطط اللازمة للتنسيق والتواصل مع الجهات الحكومية وغير الحكومية ، وتشجيعهم على الأبداع والابتكار.
 - ج- العمل على تحقيق الإستثمار الأمثل للعاملين في العلاقات العامة واثاحة الفرصة لهم عن طريق توفير المناخ التنظيمي الملائم في العمل ، مما يساهم في تشجيعهم على الإنجاز والإبتكار وضمان تنفيذ خطط العلاقات العامة.
 - ح- العمل على نشر " ثقافة التنمية المستدامة واهدافها " في الدوائر التابعة لأمانة بغداد و تدعيمها عن طريق اقامة ورش العمل والحملات الاعلانية ، فضلاً عن أحداث حالة من الالتزام لدى كافة الموارد البشرية بمختلف مستوياتهم لتنفيذ الاستدامة .

٢- استثمار طاقات الموارد البشرية العاملة في العلاقات العامة في أمانة بغداد وتطويرها ؛ لتعزيز مهاراتهم وقدراتهم في إستكشاف وإبتكار وسائل وتقنيات حديثة للاتصال مع المجتمع وتشجيعهم على حماية البيئة من خلال استعمال وسائل الاقناع التي يتم تدريبهم عليها من خلال فريق اكاديمي متخصص في اساليب التخطيط الاستراتيجي والمفاوضات وحل المشكلات ومهارات جذب الانتباه والابداع وغيرها من القدرات والمهارات ويمثل هذه الفريق الدور الاستشاري الذي يضع الخطة ويشرف على تنفيذها وتطبق بشكل احترافي خلال سنة التطبيق ، ويمكن تنفيذ هذه التوصية عن طريق الآتي :

أ- العناية بإستثمار المهارات والأفكار المبدعة التي يطرحها العاملين في العلاقات خاصة الافكار والمقترحات الخاصة بالتكيف مع التغيرات البيئية الطارئة ومواكبة التطورات ؛ لتحقيق التميز والاستباقية على باقي الوزارات الاخرى .

ب- يجب أن تركز أمانة بغداد على التواصل والتنسيق مع دوائر و اقسام العلاقات سواء في الجهات الحكومية او غير الحكومية لتعزيز حملات التوعية .

٣- تعزيز تأثير العلاقات العامة في التنمية المستدامة ، عن طريق تجديد أمانة بغداد لخططها على نحو مستمر ، وتطبيق عمليات العلاقات الثلاثة (التخطيط ، الاتصال ، الاقناع) في تنمية وتعزيز التنمية المستدامة في مدينة بغداد ، ويمكن تحقيق ذلك عن طريق الآتي :

أ- ممارسة جهد منظم ومدرّس عن طريق استعمال وسائل للتأثير على المجتمع بحيث يجعلهم يتقبلون وجهة نظر امانة بغداد وتكون الافكار مشتركة .

ب- تقسيم المجتمع الى شرائح وفئات حسب المستوى التعليمي والثقافي والمعاشي وتنظيم حملات تتناسب مع كل فئة .

ت- تطبيق نهج المسؤولية الاجتماعية في أمانة بغداد عن طريق التنسيق والتواصل مع المجتمع وتلبية رغباتهم.

٤- تفعيل دور العلاقات العامة والعاملين فيها على التنسيق والتواصل مع المنظمات المحلية والعربية والاجنبية والاستفادة من خبراتهم وتجاربهم في الحفاظ على البيئة ، فضلاً عن مواكبة اخر الابتكارات والاساليب الحديثة العالمية المتبعة لغرض استدامة البيئة والحفاظ عليها ، واهمية تفعيل المشاركة الجماهيرية لغرض توعية المواطنين وترسيخ مفاهيم التنمية المستدامة ، واشراكهم في تنفيذ خطط التنمية المستدامة التي تنظمها امانة بغداد .

الدراسات المستقبلية وامكانية التطبيق :

من اجل تطبيق اهداف ثلاث فقط من مجموع ١٧ هدف للتنمية المستدامة نحتاج الى التدريب العملي للموظفين من خلال خطة سنوية تدمج الاطار الاكاديمي بالاطار العملي للوصول لاسمى النتائج المرجوة .

المصادر العربية :

١- احسان بادع علوان ، الأنشطة الإتصالية للعلاقات العامة في السفارات العراقية وعلاقتها في تنمية السياسة الخارجية (دراسة ميدانية) ، رسالة ماجستير ، جامعة اليرموك ، كلية الإعلام ، قسم الإذاعة والتلفزيون ، ٢٠١٨م .

- ٢- الهام شيلي ، دور إستراتيجية الجودة الشاملة في تحقيق التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية - دراسة ميدانية في المؤسسة المينائية بسكيكدة ، اطروحة دكتوراه ، جامعة فرحات عباس سطيف ١ ، كلية العلوم الاقتصادية ، ٢٠١٤م.
- ٣- اولاد زاوي عبد الرحمان ، و عباسي طلال ، الانفاق البيئي : بين حاجات التنمية المستدامة ومتطلبات الحكم الراشد ، جامعة العربي التبسي - تبسة كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير ، الجزائر ، ٢٠١٨م.
- ٤- بشير العلق ، تنظيم وإدارة العلاقات العامة ، (عمان : دار اليازوري ، ٢٠١٠م) .
- ٥- حسن محمد خير الدين ، اصول العلاقات العامة من الناحيتين النظرية والعملية ، (القاهرة : مكتبة عين شمس ، ١٩٧٧م) .
- ٦- حسن صالح سليمان، إدارة العلاقات العامة ، (عمان : دار وائل ، ٢٠١٣م) .
- ٧- دور العلاقات العامة في المؤسسات الحكومية <https://it-pr.wikispaces.com>
- ٨- صالح خليل ابو اصبع، العلاقات العامة والاتصال الانساني، (القاهرة : دار الشروق ، ٢٠٠٩م).
- ٩- عبد السلام ضو المبروك ، و سالمه مفتاح محمد المصراتي ، دور المسؤولية الاجتماعية للشركات في تحقيق التنمية المستدامة ، مجلة الميادين للدراسات في العلوم الإنسانية المجلد الثاني - العدد الثالث ، ٢٠٢٠م .
- ١٠- عبد الله حسون محمد ، وآخرون ، التنمية المستدامة المفهوم والعناصر والابعاد ، مجلة دياي ، العدد السابع والستون ، ٢٠١٥م.
- ١١- علي يحيى بدر الحديد ، واقع دائرة العلاقات العامة في الجامعة الأردنية الأردنية : دراسة تقييمية تقييمية من وجهة نظر طلبة الجامعة الجامعة ، رسالة ماجستير ، كلية الإعلام ، جامعة الشرق الأوسط للدراسات للدراسات العليا ، ٢٠١٠م.
- ١٢- عبد الباري ابراهيم دره و نبيل خليف ، العلاقات العامة ، (عمان: دار وائل ، ٢٠١٣م).
- ١٣- فهمي محمد العدوي ، مفاهيم جديدة في العلاقات العامة ، (عمان : دار اسامة ، ٢٠١١م).
- ١٤- محمد ابراهيم عبيدات ، التسويق المباشر للعلاقات العامة ، (عمان : دار وائل للنشر ، ٢٠١٠م).

Foreign sources:

- 1- Scott M.Cutlip & Center. Allen , Effective Public Relation, 8th Newjersy, prentice Hall , 2000.